النص الأدبي الإعلامي أو الرقمي الجديد على شبكات التواصل الاجتماعي

" الفيس بوك... أنموذجا"

د.عياد زويرة

معهد الأداب واللغات

المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان

تاريخ الإرسال: 2019/05/22	تاريخ القبول:2019/09/27	تاريخ النشر: 2019/12/01

Summary :

Mass Media Literature That Carries Its Perspective Inside It, It Has To Have In Its Artistic Style Honesty The Way It Means. Call To Automatic Interaction And Participation . Even It Carries In Its Fold The Renewal Of The Place, Time , Text, And The Form. And It Does Not Limit Itself To The Delusional Barriers Established By The Group Of Writers (Paper),And Does Not Shake It The Monetary Pens That See It Only Twitter Or Fun .So That Thinkers Stood Confused Towards That Modern Couple And Start The Problems Appeared To Be Between The Two Centers (The Edited And Electronic).It Ended Up –Assuming There Are Differences –Defining Virtual Literature With A Set Of Terms ;As Follows; Electronic Text; Hypertext; Associative Text

Key words : Mass Media - Facebook - Associative Text - Hypertext

ملخص البحث

الأدب الإعلامي الذي يحمل تنظيره في داخله، لابدّ وأن يكون في أسلوبه الفني صدق الدعوة كما يقصدها، الدعوة إلى التلقائية والتفاعلية والمشاركة...حتى يحمل في ثناياه وقائع التجديد للمكان وللزمان وللنص وللشكل. فلا تحُدّه بعدئذ الحواجز الوهمية التي أرْسَت قواعدها جماعة التأليف (الوَرَقي)، ولا تهزّه الأقلام النقدية التي ترى فيه مجرد لغو أو لهو.

من أجل ذلك وقف المنظرون حَيارى إزاء هذا القَرِين الحديث، وبَدَا التشاكل قائما بين الوسيطين (المطبوع والإلكتروني)، وانتهى – إذا افتراضنا وجود فوارق– إلى تحديد الأدب الافتراضي بجملة من المصطلحات، هي كالآتي: النص الإلكتروني، النص التَشَعُبي، النص الترابطي.

تمهيد:

الأدب الإعلامي الذي يحمل تنظيره في داخله، لابدّ وأن يكون في أسلوبه الفني صدق الدعوة كما يقصدها، الدعوة إلى التلقائية والتفاعلية والمشاركة...حتى يحمل في ثناياه وقائع التجديد للمكان وللزمان وللنص وللشكل. فلا تحدّه بعدئذ الحواجز الوهمية التي أرست قواعدها جماعة التأليف (الورقي)، ولا تهزّه الأقلام النقدية التي ترى فيه مجرد لغو أو لهو.

من أجل ذلك وقف المنظرون حيارى إزاء هذا القرين الحديث، وبدا التشاكل قائما بين الوسيطين (المطبوع والإلكتروني)، وانتهى – إذا افتراضنا وجود فوارق– إلى تحديد الأدب الافتراضي بجملة من المصطلحات، هي كالآتي:

النص الإلكتروني "وتختلف الكتابة الإلكترونية أو الرقمية عن الكتابة التفاعلية Interactive wraiting والك من جوانب متعددة، منها الاعتراف بدور المتلقي في بناء النص، أو توجيه حركته أو نقده. وتعتمد هاه الجوانب على الآلية التي طبقها منتج النص حتى يتفاعل القارئ. إن النص الذي يمكن أن يقرأ على الأنترنت كما يقرأ على الورق ليس له من التفاعلية نصيب، أما أهم الآليات التي يمكن تطبيقها على الأعمال التفاعلية، فتسير على النحو الآتي: يبدأ الكاتب بسرد أحداث القصة، ثم يتوقف عند نموها...يضيف المبدع إلى النص مساحة ليكتب فيها رأيه فيما قرأ[1]

النص التشعبي أو المتشعب، وسبب التسمية أنّ الكثيرين" لعلهم عادوا في ذلك إلى الأدبيات الرسمية للترجمة العربية لحزمات ويندوز التي نجدها تستعمل الارتباط التشعبي للدلالة على الكلمة نفسها، ومن ينهم نجد عبير سلامة (النص المتشعب ومستقبل الرواية)[2]

النص المترابط " Hypertexte فنقصره على النص الإلكتروني الذي يقوم على الروابط التي تصل بين مختلف أجزائه ومكوناته، وبذلك نرى أنّ: التراط النصي مظهر من مظاهر التفاعل النصي، وهو عام إذ نجده يتحقق في أيّ نص كيفما كان جنسه أو نوعه. والنص المترابط خاص بالنص الإلكتروني الذي تتحقق فيه الروابط" [3]

النص التفاعلي، فإنّ التفاعلية" ما تقوم على المشاركة الفاعلة للمتلقي مع الروابط والعقد الإلكترونية الحاضنة لنموذج برامجي أودع فيه المبدع عصارة جهده الأدبي والفني، وبهذا فإنّ التفاعلية متعددة بتعدد البرامج التي يفرزها وسيط الحاسوب... وانطلاقا من الوسيط الحاضن للنصوص التفاعلية–الرقمية (فإنّها على نوعين): التفاعلية الموضوعية وتتجلى في ضمن الأصناف الآتية: التفاعلية العمودية، الأفقية، المزدوجة، والتفاعلية الذاتية[4]

النص الرقمي يعرف" بأنّه النص الذي يتجلى من خلال جهاز الحاسوب، سواء اتصل بشبكة الإنترنت، أم لم يتصل، وهو أيضا النص المقدم رقميا على شاشة الحاسوب" [5]

النص الأدبي التفاعلي" الرقمي هو الأدب الذي يستثمر تقنيات التكنولوجيا الحديثة التي تسمح له بالظهور على شاشة الحاسوب، مستخدما الصيغة الثنائية الرقمية (1/0) لمعالجة النصوص كيفما كانت طبيعتها [6]

النص الوسائطي " الذي يقرأ على شاشة الحاسوب، معتمدا على عدة وسائط تمكنه من اتخاذ صفته الوسائطية، من خلال توظيف صور متحركة وثابتة/مقاطع موسيقية وغنائية/أشرطة فيلمية، بالإضافة إلى تضمنه مقاطع شعرية/ نثرية [7]

إذن، فما الأدب الإعلامي أو الرقمي الجديد؟ وما خصائصه؟ وهل صرف العناية إليه يعني أنّنا أمام أدب راقٍ، معاصر في قراءته وإنتاجه وتشكله؟

1. الأدب الإعلامي أو الرقمي الجديد:

يعد الأدب الجديد أغنى النصوص الأدبية تشكلا، وأقدرها على لملمة الأحداث والمواقف، وبلورة الفكر والفن داخل وحدة متكاملة. وإذا كانت الأجناس الأدبية تنهض وتقوم ضمن دائرة التعبير عن الذات المبدعة، فإنّ الأدب الرقمي الجديد لا ينتمي إلى تلك الدائرة المنغلقة، بل يتجاوزها إلى الذات الموضوعية، مع الأخذ في الاعتبار بتعددية الإبداع –الروح الحقيقية– لهذا الأدب، الذي يراعي الأفكار المختلفة، ويتبناها في نَسِيجٍ منتخب.

بل ويمكن أن تكون الذوات المبدعة هي الخلفية التي تحركت بموجبها القصة أو الرواية أو المسرحية...وهذا في حدّ ذاته جمال يضفي على المُنْتَج الأدبي عنصر التخيّل، ومفعول التفاعل، وسحر القِيَم التربوية والفنية.

من أجل ذلك كلّه، سوف نتعرف بعد حين على المعايير التي استخلصها الدارسون للأدب الرقمي الجديد، كما سنتوقف في الصفحات القادمة على نماذج منه خلال إجراءات التحليل والتقويم، والأهم هو الآن تحديد المعنى العام والخاص لهذا المصطلح:

هو الأدب الإعلامي، أو قل أيضا هو الأدب الرقمي الجديد بشكل دقيق، وربما السبب الصريح في هذا التوصيف، والإقرار الوحيد بهذه التسمية، أنّه ظاهرة فنية إعلامية، ظاهرت على ميلادها وسائل إعلام تكنولوجية، كما ضاعفت من نضجها نظريات اللغة البصرية، التي تضيف على الكتابة أنواع اتّصال واسعة، نحو:

- الصورة
- والصوت
- والرسم
- والفيديو
- وفنيات أخرى جديدة...

ومع ذلك فإنّ لحظة " تأمل في التقاليد التواصلية، يلقي الضوء على الأقل على فلسفة الصورة، ويبرز الخلفيات التي تقف وراءها...[كون] اللغة اللسانية قد استعصت على غير عارفيها، وكانت سببا مما يبدو في عدم بلوغ أكثر الفئات المجتمعية [بل] أضحى التواصل الإنساني عبر الكلمات المنطوقة أوالمكتوبة مظهرا من مظاهرالعجز"[8]

وبعد، فإنّ هذا ينوّه بصراع ساخن من أجل البقاء بين ما هو ورقي وما هو إلكتروني، ولك أن تطّلع اليوم على أمّهات الكتب النفيسة، وعلى القصص والروايات والأشعار... منْ على المكتبات المرئية، وأن تنزّلها، وأن تقتبس منها في ظرف لا يساوي في عرف الزمن شيئا.

على حين أنّ استعمال مصطلح الأدب الإعلامي، فرضه الفضاء الحاضن، وأوجبته رقميته المستجدة، ولقد نعلم أنّ الإعلام الجديد هو في مقابل الإعلام القديم، وأنّ الأدب الرقمي الجديد هو بالموازاة يساير الحضارة المعاصرة، ويريد بالمقابل التموقع في مكان الأدب الورقي التقليدي.

وربّما أدهشتنا نسبة الإحصاء عن المقروئية، كيف فاق فيه النص الإعلامي نظيره – على حداثة نشأته، وقرب مولده ؟ ولعل أقصى ما يصادفنا من نسبة لقارئ في كتاب إلكتروني، أو زائر لموقع، أو متصفح لصحيفة أو مجلة رقمية، أو معجب، أو معقب...على النّيت، لا تكاد تجد له ملمحا في الآداب الورقية–حاليا– إلا الشيء القليل.

وربّما زاد التشابه بين الأدبين الورقي والإلكتروني، على افتراض أنّهما من جنس واحد، واختلفا من حيث الصناعة والكيفية، والمفهوم لمصطلح: HYPERTEXT

- بل لا يبدو هذا ذا شأن في التصور التقليدي للأدب، ولكنّه لا يلبث أن يتوسع، وينتشر من باب التدقيق والتخصيص في التصوّر العصري للأدب الإعلامي أو الرقمي الجديد. وهذا ما تمّ رصده من جملة تلك الترجمات العربية، وهي: " النص الفائق... د.نبيل علي (العرب وعصر المعلومات 1994– وقد تراجع عن مصطلحه)
- النص المُتَفَرِع... د. حسام الخطيب (الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع– 1996)
- النص المتشعب... عبير سلامة، مقال(النص المتشعب ومستقبل الرواية)(2003)
- النص التفاعلي... د.فاطمة البريكي (مدخل إلى الأدب التفاعلي– 2006)
- النص المترابط... د. سعيد يقطين (النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية– 2008) " [9]

ودراستنا إذ سمّته الأدب الإعلامي أو الرقمي الجديد، فنسبة إلى آلته وحاضنته، وإلى معاصرته[10]، وإلى المترددين عليه والعاملين فيه، ومستخدميه، وإلى مفردة الجيل الثاني.

2– خصائص الأدب الإعلامي أو الرقمي الجديد:

النص الإعلامي أو الرقمي الجديد بات يستمدّ جمالياته من مكونات مختلفة، تحرص مجتمعة على تقديم عمل متكامل الجوانب، ذوقا وقيمة وأهمية. وهذا في حدّ ذاته يضفي على الأدب تشكيلات تعبيرية حرّة، ومستويات إبداعية فذّة، أمكن الحديث عنها في نقاط نفترضها افتراضا، وهي:

- مكوّن أدبي: تسهم فيه عناصر البناء الأدبي للنص، وهي معماره، وفقراته، نحو: الفكرة، الموضوع، الحدث، الشخصية، القصة أو الحكاية، الحبكة، الزمان، المكان، الحلّ والنهاية...

- مكوّن تقني: في مقدمته الحاسوب والنّيت، وأبجديات الاستخدام والدمج والتصفح، وباقي العناصر مثل: الصوت، الصورة، الفيديو، الإشارة، الرسم، البيانات...
- مكوّن فنّي: هو بمثابة الأداة والآلة المتحكمة في النص، والموجهة له، نحو:
  - الإضافة
  - الحذف
  - التعديل
  - التفاعل

وإذا كانت هذه النتيجة تبدو بسيطة، على اعتبار أنّ قليلا أو كثيرا يقرّ بوجود مكونات على نحوها[11]، فقد اهتدينا إليها بفعل ممارسة الكتابة، ومحاولات التأليف على الشبكة، وربّما لا أكون مبالغا إذا ما قلت بأنّ قامات نحسبها طويلة، وأصحاب كعب في الفن والأدب، مشاركتهم لنا لم تتجاوز مجرّد الضغط (بالزر مجانا) على كلمة : إعجاب.

ولكيما نوضح هذا العزوف من (بعض) الأدباء أنفسهم، وصمتهم، اكتشفت بعد التروّي أنّ مشكلة بعضهم هي في: الإملاء، أو النحو أو البيان، مخافة أن يقعوا في اللحن، أو أن يتهموا بالعيّ.

لكن مثل هذه العينة قد تغدو قليلة جدا في ميزان الجدّ، شاذة لا يقاس عليها، وإنّما جئنا على ذكرها –على استحياء– ابتغاء تعرية الواقع، ورصد حجم طبقة تعزو نفسها إلى الأدب الورقي، وهي أقرب ما تكون إلى السذاجة العلمية، ولو أنّها تخلصّت من السلبية، لكان

طبيعيا أن يمتدّ تحولها من الورقية إلى الرقمية، والكتابة على جدران المواقع الإلكترونية، ولارتقت تعبيراتها إلى مصاف المبدعين العالميين، حيث تتيح لهم الرقمية:

- التخلص من قيود النشر
- سهولة النشر
- التواصل بين المبدع وقرائه
- هجرة الأشكال الكتابية التقليدية [12]

3- الصفات المميّزة للأدب الإعلامي أو الرقمي الجديد:

ربما أمكن إضافة فضل الباحثة (فاطمة البريكي) من وجهة ثانية، لكيما نتمكن من إثبات أدبية الأدب الرقمي، وفنيته، وتحديد صفات متميّزة لا نعدم وجودها فيه، بل لا نحسب أنّ حكمنا هذا فيه إشارة إلى زهد باقي المصادر، أو تلميح إلى قلة المراجع، فذاك غير هذا، وهذا غير ذاك. ولكنّ مؤلّف الباحثة ينعم حقيقة بمزايا الاستقراء والاستدلال والإلمام، وها هي الآن موجزة تلك الصفات[13]:

- النص مفتوح بلا حدود... يترك للقراء والمستخدمين حرية الإكمال
- تعزيز دور المتلقي، والاهتمام بشأنه
- حق الإضافة والتعديل في النص الأصلي
- البدايات غير محددة... ويكون هذا باختيار المبدع الذي ينشئ النص أولا
- النهايات غير محددة
- الحوار الحيّ المباشر [مناقشة النص]

4- مواصفات الأديب أو المبدع الرقمي:

التفاعل في عمليات الإنتاج الأدبي الإعلامي أو الرقمي الجديد، بين الأديب والمتلقي ليست وقفا على شكل واحد، بل هي أشكال تمّ تحديدها، نحو: الإضافة، والحذف، والتعديل... ولا نحسب أنّ هذه تغني بمفردها عما سنعقد له بابا في تحديد المواصفات، بل لعلّ أرقى المواصفات، وعمدتها، هو:

- في استخدام الحاسوب
- والبرمجة
- في التزوّد بالثقافة التكنولوجية
- ومهارة التقطيع، واللصق، والكتابة باللوح الإلكتروني...
- في تعديل الصورة
- والنشر والتوزيع والمشاركة...
- في امتلاك الأديب لأبجديات التحرير على الويب
- في وصل الكلام بمقطوعة صوتية
- في اصطناع نص رقمي
- والتعامل مع المقاطع المرئية...

وقد لاحظنا أنّ أفضل نص " يتمثل في المبدع على تحقيق مبدأ التفاعل بين الأطراف المكونة للعملية الإبداعية، وبين عناصر عديدة : (الصوت، الصورة، مقاطع الفيديو، الحركة ...). وكذا فسح المجال أمام تدخّل المتلقي ومشاركته في عملية بناء النص، واختيار مساراته المتعددة، والتفاعل معه بالشكل الذي يرضي ذوقه. وهكذا، نجد أنفسنا أمام لغة أدبيـة جديدة، قوامها التَّفاعل بين كل العناصر المكونة لها (سواء كانت لغوية أو غير لغوية) " [14]

5- دراسة نماذج قصصية على الفيس بوك:

يتوقف نجاح النص الإعلامي أو الرقمي الجديد على ما تحدثه مكوناته من تناغم أدبي، وتلاحم فني، وانسجام تقني، إثراء للفكرة، وإغناء للوجدان، وتشكيلا للذوق السليم.

كما يتوقف نجاح النص على ما يحدثه من انفتاح، وتفاعل بين المتلقين، سواء من ناحية التعديل، أو من حيث التعليق، أو نحو تعداد الذات الكاتبة أو المؤلفة.

وجمال الكتابة الجديدة سوف يُرى في منظومة الأدب الإعلامي، ويتجلى بكل دقة، إذا تعرف عليه مبدعه وأديبه معرفة لا تنفصل عن:

- الأدبية
- والابتكار
- والجودة
- والشعرية

بعيدا عن الاستهتار أو الاستسهال، وملء الفراغ، وتكرار ما يقال، والقيل والقال...ووصف هذا وذاك بالأجناس؟ فكل ذلك ينأى عن الأدب، ويطلق عليه العارفون تسميات شتّى، من مثل: الخزعبلات أو الخربشات أو الفزلكات...

وليس الشعر شعرا إلا وهو يحتكم للضوابط، ولا القصة قصة إلا وهي تخضع للقواعد، ولا المسرحية مسرحية إلا وهي تُمسِّك بالعناصر. أما الحقيقة الأخرى التي ينبغي ألا نستهين بها، هي أنّ الأدب الإعلامي صناعة إبداعية، لها روادها ومبدعوها، والكتابة فن، ثقافة وموهبة.

وعليه، فلا بدّ من تحقيق التزاوج بين الفكرة والآلة، التعبير والتقنية، الأدبية والرقمية. لأنّه ما من شك سوف يكتشف المتصفح غرابة ما ينتج على جدران الفيس بوك، وربّما تسرع فأصدر حكما قاطعا:

أهكذا هي القصيدة التفاعلية؟ والقصة الرقمية؟ والآداب الإعلامية كاملة؟

أقول: لا، حتى يطمئن قلب القارئ، ولا يتأهب لهجرة الكتابة الإلكترونية، فبعض ما يعرض على الفيس بوك غير ناضج بالكامل، وتوصيفه بالمادّة الفكرية أو الأدبية التي تقوم عليها الدراسة، هو تجوز من باب المجاز، أو قل غير ذلك، هو كالمسح على رؤوس الأيتام. فلم ترق تلك الحروف والكلمات إلى مصاف الكتابة والإبداع، افتقارها إلى المكونات المذكورة، واجتياحها التأليف بلا تعلم أو تروٍ.

وقد أغْرَت هذه المغالطة كثيرا من المتحمسين، ممن لا تستوي عندهم العبارة، ولا يسلم لديهم التركيب، ولا تكاد تستبين لما يسطرون. وربّما ما سأقدمه تباعا في ثنايا الدراسة والتحليل، يعدّ مدخلا إلى عالم التأليف، وصناعة لما يشبه القصة القصيرة جدا. كنت قد حاولت نشرها، فنشرتها على جدارين هما:

أ- صفحة الفيس بوك:

استطاع الأصدقاء مشاركتي، ولعلّه استهواهم التشخيص، فارتسم تجاوبهم، وتبادلهم، وبضع تفاعل منهم، محملا بحمولة فكرية، أو تصويبات لغوية. أما غيرهم، فربّما اكتفى بتعبيرات – رمزية– بالإعجاب، أو غير ذلك... قاصدا لمعنى، أو مارّا بنا مرّا كريما، وهذا من أضعف الإيمان:

ولمّا رأيت ذلك، على افتراض أن تكون القصة أطول، أو ربّما تستغرق للقراءة زمنا، أو أنّ الهواية غير الهواية، أنشأت بين القصة والأخرى كلاما يستهوي الهمة، ويفتح للتعليق الشهية، فكانت الردود متفاوتة، ولم يجب إلا الأفاضل من الأساتذة والطلبة. وإليكم بضع نماذج[15]:

عباد زويرة
16 أبريل، 2015
الطلبة أعظم منّة ... يا أستاذ
فكنْ القدوة في كلّ شيء، والأسوة التي تراها العينُ، واعلمْ أنّ سمتك مراقبٌ كلّ حين، ومقامك محلُ ضربِ المثل، فكنْ أهلا لذلك حتى وإنْ لم تكنْ، واسعدْ بشرف ما أنت فيه فإنّه... وإنْ لم يكنْ لك علمٌ كان لك أدبٌ.
أعجبني
تعليق
مشاركة
Anouar Mokrani ود.أيمن شلضم و3 من الأشخاص الآخرين
Tameur Ennouel بحثت فقط عن الانساني فيهم..بعيدا عن العلم..لم اجد ما يمت بصله لكلاهما
16 أبريل، 2015، الساعة 07:04 مساءً · أعجبني
عباد زويرة فكيف العمل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
16 أبريل، 2015، الساعة 07:07 مساءً · أعجبني
Tameur Ennouel انا صراحة..لم يعد لي امل في الرووس الفارغه..والضمایر المعدمة..لا مبدا ولا ارادة للتحسن
راس مالي الطالب..اضعه في المرتبه الاولى..وانسى البقية
16 أبريل، 2015، الساعة 07:18 مساءً · أعجبني
عباد زويرة شكرا، عهدتك صريحة غير مداهنة، أصبعك على زناد الرشاش دائما، فنعم القرار قرارك
16 أبريل، 2015، الساعة 07:22 مساءً · أعجبني 1
Tameur Ennouel دمت على هذا الرقي..
16 أبريل، 2015، الساعة 07:56 مساءً · أعجبني
د. سعيد خليفي هذا صحيح أخي عياد ونسأل الله العافية وحسن الخاتمة والظن الحسن لأننا لا نستطيع التظاهر بلا رجعة...
17 أبريل، 2015، الساعة 12:52 ص · أعجبني 1
اكتب تعليقًا...

عياد زويرة
3 يونيو ·

عياد ... في أمريكا
أستاذا للعربية
وأصبح الذين تمنوا مكانه، وتعجلوا زواله، وصحيوه زورا وبهتانا... يقولون له:
أذكرنا عند ربّك...

هاهاها تعليق مشاركة

أنت وMebrouk Yasir Barkat ود. سعيد خليفي و10 من الأشخاص الآخرين

عرض 6 تعليقات إضافية

د. سعيد خليفي رافقتك السلامة وأبدلك الله موضعا خير من الذي كنت فيه ....
إلغاء إعجابي · رد 3 · 1 · يونيو، الساعة 04:38 مساءً

عياد زويرة لا أعتقد أنّي سأظفر بمثلكم أيها الأحباب
أعجبني · رد 3 · يونيو، الساعة 08:11 مساءً

Mokhtar Djellouli مبروك لك وخسارة لنا بفقدك .اتمنى لك مشوارا موفقا
إلغاء إعجابي · رد 3 · 1 · يونيو، الساعة 08:36 مساءً

دبن يحيى ناعوس موفق بإذن الله تعالى
إلغاء إعجابي · رد 3 · 1 · يونيو، الساعة 08:50 مساءً

اكتب تعليقًا...

عياد زويرة
4 فبراير، 2015 ·

خريجو العلماء ؟؟؟
لمن يرغب في التكوّن

كثير الصمت، عميق الفكر، جميل السمت، تدلّك سيرته على أنه كان كثير السعي والرحلة. لو رأيته لمَتّيت النفس بصحبته وجواره.. إنه "أرسطو"، بل قلْ هو أستاذ أستاذه.
إذا تكلم في المسائل العظام، انثابك شكٌّ غريبٌ : أهكذا كان " أرسطو أو أفلطون" أيامَ زمانه.
- يتكلم في الأيام ويُعرفك بجهد بأنها: الجمعة، السبت، الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، ثم الخميس.
- يُديم النظر في قضايا المجتمع، فيقول لك بمنتهى الحلم والعقل: الرّضاعُ من الأمّ للأطفال
- يُجيد حتى مسائل الفلك، فيقول لك هذا قمر وذاك لا شيء.
أما في قضايا اللغة والأدب، فإنه سرعان ما يَثور، وتعرف منه بعد كدّ بأن ثقافته تبور، كالحادي وليس له بعير .
" قال ديمقراطس : عالم معاند خيرٌ منْ جاهل منصف، فقال تلميذه : الجاهل لا يكون منصفا، والعالم لا يكون معاندا . "

أعجبني تعليق مشاركة

Abdelkader Mazari و2 من الأشخاص الآخرين

اكتب تعليقًا...

عياد زويرة
14 فبراير، 2015 ·

بر الوالدين
وشقاء منْ فاته الاستكثار

يتحدى نفسه ليظهر بسمت الرجال، وما ذاك إلا لأنه يعلم أنه في نظر الآخر، خفيف الوزن، قليل الفهم، وافر الاعتراض بلا أدنى علم.
قد بلغ منْ شقوته أنه يذهب ذلك المذهب حتى مع أقرب المقربين، مع صاحب الفضل والنعمة عليه، والده الأسنُ، يأخذ منْ كلامه ويرد، وينسف ما فيه ويتمرد .
إن عينه لشديدة الحرص على الغوص، ليس تفرسا، ولا فضولا، وإنما لحاجة في نفس " يعقوبة ؟ أذكر أنه كلما جالسه أحد صار يتفرج على صناعته العنكبوتية، ويُنصت إلى كلماته الثعلبية. ولما تشعر به العين الصغيرة، وتعلم أنه لا فائدة لها من صيدها اليوم، تستبدل مشهدها التافه بآخر مثله، وهكذا دواليك عينها في تلون، تبتسم وما ابتسمت، وتُظهر التأسف والأسى، وما تأست وما تأسفت.

أعجبني تعليق مشاركة

Allal Guezba وAli Boukrid وشخص آخر

اكتب تعليقًا...

عياد زويرة
13 أبريل، 2015 ·

أنتَ أخي ...
لفظةُ العصرِ أمْ دَسيسةُ الغدْرِ ؟؟؟

كان يُظهِر الشفقةَ، والحنوّ البريءَ من وراء صنائعه وسجاياه، وقوله كلّ حين : أحبّك في اللّه... وهو منْ هو في تلميع النفس بالتواضع والثقة، وهو منْ هو في نفخ الكبر بالهواء بقوة .
وكان تحت يديه كثيرٌ مِنْ جواريه (الذُكران ؟)، وشخصيتُه مع مَنْ اطلّع على أحوالها تقولُ إنها دافئةٌ لاسعة، بلْ مما بلغ عنها أنها أوْهَمُ منْ (دونكيشوت)

حدثتْني ذات يوم، وتبسمتْ لي في نور وإشراق، يومَ أنْ كان اللقاءُ على منبر منْ منابر العلم – عفوا البطن – وبدتْ في وفاء تستنشقُ الأيات، وتتنفسُ بالأذكار، حتى انتبهتْ إليها – ومنْ غريب – أنها تأكلُ الأكلَ بالشمال، وأنها مهملةٌ لأوقاتِ الصلاة ...

كان هذا وما مرّ في مثل غمضِ الطرف، ولعلّ العينَ التي حدثتْني رأتْ أنْ تستولي على القلب، فراحتْ تُسرفُ في تجميل العبارة، وتعذيبِ اللفظ، وتقويةِ مجاري الثقة، ولكنْ ..؟ قد نختمُ فنقولُ :

" أأنتَ أخي مالمْ تكنْ لي حاجــــــــــــــــــــــــــــة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أعجبني تعليق مشاركة

Tameur Ennouel وشخص آخر

اكتب تعليقًا...

عياد زويرة
3 فبراير، 2015 ·

عبودية الشُهرة
علماء ؟؟؟ لمن يرغب في التكون

أجمعوا على مكانته، وأشادوا بأثره، حتى صار إمام عصره، وواحد دهره. بل قالوا في شأنه : إنه قد برع براعة فاق بها أقرانه، ولم يلحق به أحد ممّن تقدمه، فقد ثقف علما في الحليب ومشتقاته، وألّم بشتاته، ثم تحول من ذلك إلى مُدرس؟
إنه ببساطة أحد المهرة، وسمته وصفة نادرة، إنه كما علمته يبذل الجهد في شرح أفكاره، ويُشرق ويُغرب لأجل بسط بيانه، ولكنْ.. مع ذلك لا تستطيع أن تستبين كلامه، ولا أنْ يعلق بخلدك شيء مما قاله. فقد يستعين بيديه، وتقاسيم وجهه بين الحين،بل قد يبلغ به الأمر مرات أن يُؤدي لك الفكرة حراكا كما ارتسمت على مخيلته. ومع ذلك كله تتحمس لأن تصرخ في وجهه بشعر للمتنبي:
وليس يصح في الأفهام شيء*** إذا احتاج النهار إلى دليل
***

أعجبني تعليق مشاركة

Abdelkader Mazari وعبد الله بوقصة و2 من الأشخاص الآخرين

Boukrid Ali وما أكثرهم
18 مارس، 2015، الساعة 05:03 مساءً · أعجبني

اكتب تعليقًا...

عياد زويرة
19 أبريل، 2015 ·

شخصياتٌ قد تُصادفها ...
عذرًا... فنحنُ نُواسيها

هناك من الشخصيات ... إذا ما سُلبتْ الامتيازات التي كان يمنحها لها المنصب، غالبتْ الإخفاق، وقاومتْ الاستجابة للفشل. فهي تظهر في بعض الحالات بالمسرفة في تعاطيها مع غيرها، حماية وعناية لمقامها أو لسمعتها، كأنْ ترفع في الحديث نبرة صوتها، أو أنْ تدخل سوق المفاخرة باقتناء سيارة فاخرة، أو أنْ تتمظهر بالجرأة والشجاعة أمام غيرها، أو بالتواضع حينا آخر.....
عرض المزيد

أعجبني تعليق مشاركة

1

د. سعيد خليفي ويمكن أن تتجرأي نوع من أنواع الانتحارالكثيرة...
19 أبريل، 2015، الساعة 11:00 مساءً · تم تعديله · أعجبني

Tameur Ennouel ياريت تحتمي بالصمت وتنزوي بعيدا..هذا النوع من الشخصية..يتحول نزولها الى ارض الواقع ضربة زلزال لذاتها..فتكتشف عاهاتها ونقايصها..وتنفضح امام الملا
وعوض تصحيح المسار بالعمل والجد..تجلس في المقاهي تواصل تمثيلها الرخيص امام من لهم الوقت الفارغ لتضييعه
20 أبريل، 2015، الساعة 12:25 ص · أعجبني

عياد زويرة شكرا على التجاوب والافادة... فأنا ممنون لكم بالشكر والثناء الحسن
20 أبريل، 2015، الساعة 12:34 ص · أعجبني

اكتب تعليقًا...

إذن، وبعد هذا العرض للنماذج، أمكننا الميل إلى القول بأنّ التفاعلية قد تبدو مجرّد أسطورة، أو هاجسا عند بعض، إذ متى يتبادل المبدع الدور مع قارئه؟ ومتى يغدو التأليف بينهما صناعة مشتركة؟

بل الملاحظ على الردود أنها تتجاوب مع الحدث، أو تبدي رأيا حول الموقف، أو تتعاطف مع القصة أو الغرض... باستثناء أسماء مثل طامر أنوال، وخليفي سعيد. وهذا كلّه لا بأس به، إذْ أمْكَننا الإشادة به عنصرا من عناصر التفاعل البسيط. أما ما تطلبه النص من توسِعة، وإعادة تكوين وبناء، فهو المفْتَقَد، وليس أدلَ عليه من إبداء تلك الإعجابات (المألوفة).

ثم لنا وقفة متأنية على نموذج " شخصيات قد تصادفها ..." الذي أبدت فيه الدكتورة أنوال تفاعلا ظاهرا، فكتبت: " وعوض تصحيح المسار بالعمل والجد... تجلس في المقاهي تواصل تمثيلها الرخيص، أمام من لهم الوقت الفارغ..."، فزادت كتابتها من حجم القصة، وتطويع الفكرة، وتشخيص الشخصية.

وهذا الدكتور سعيد يتنبأ – في النموذج نفسه – بما ستؤول إليه شخصية مهزوزة على نحو ما ذكر، فكتب يقول: " ويمكن أن تنتحر بأيِّ نوع من أنواع الانتحار الكثيرة..." وإنه لإسهام يفيد بما تقبل عليه كثير من الأنفس المريضة بمرض النرجسية.

وأشبه هذا نموذج " الطلبة أعظم منّة.. يا أستاذ"، إذْ ألغت الدكتورة طامر وجود من يزاوج في مهنته بين العلم والطبع الإنساني، وهذا نصه: " بحثت فقط عن الإنساني فيهم.. بعيدا عن العلم.. لم أجد..." بل أضافت عليه قائلة: " صراحة لم يعد لي أمل في الرؤوس الفارغة، والضمائر المعدمة.. لا مبدأ، ولا إرادة للتحسن، رأس مالي الطالب.. أضعه في المرتبة الأولى، وأنسى البقية ".

إنّ " واقع الأدب في العالم عموما، وفي العالم العربي خصوصا، يشير إلى أنّ الإبداع الأدبي يعاني من حالة إعراض شبه عامة من قبل الجمهور المتلقي، وذلك نتيجة لعوامل عدّة، لعل أهمها توافر الكثير من الملهيات الأخرى الأكثر جاذبية للناس على اختلاف ميولهم وأهوائهم، وانشغالهم بأمور الحياة والمشاكل الاجتماعية، وعدم توافر الوقت الكافي للاطلاع على المنتج الأدبي الذي لم يعد متواكبا –في نظر الكثيرين– مع العصر، والذي لا يزال يتوسل الطرق التقليدية في الوصول إلى جمهوره " [16]

وربّما أفلتت منّا الكلمة، فقلنا بأنّ التفاعل المصطنع لا يصنع أدبا، فلا يمسي حيّا بعد أن كان أصبح، وكثيرة هي الأعمال التي تطالعنا على الشاشة الزرقاء، تنازل فيها الأديب عن سلطته، ثمّ ماذا؟ أخذ بالترميم يبني ما كان يأمل؟ ويقيم النص بالانتخاب لكيما لا يُهدم؟

ب– الكتاب الإلكتروني :

إنّ المرء ليندهش من النسبة المذكورة جانب خانة الطباعة، وللتذكير فقط، رفعت قصصي ذاك القصير جدا على كتاب إلكتروني[17]، فكان العدد مذهلا: 175 نسخة منزلة، وإعجاب واحد. وقد لا يصح أن نعقد موازنة بين الصفحة على الفيس، والكتاب على النيت:

- لطبيعة الحامل
- ولميل القارئ
- للصدق والواقع
- لليومي وللعارض
- لسمعة الكتاب منذ أن وجد

وربما أمكن القول في هذا الصدد، إنّنا حديثو عهد بالتقنية، ولا نزال نَحِن لمنظومتنا الأدبية الورقية، وأمامنا كذا من شاهد يقرّ ويثبت ذلك. فالدراسة الجامعية وكأنّها وصية على الأدب الورقي دون الرقمي، ولكمْ مرّة تناقشنا والأساتذة حول هذه النقطة؟ وانتهى بنا الأمر إلى توجيه الطلبة إلى ما هو مطبوع أو مخطوط لا غير.

وقول آخر ربما كان له كبير الأثر، لماذا الورقي دون الرقمي؟ قد نجد استقرارا حقيقيا عند هذا الرأي، وهو أنّ القارئ العربي أمام النيت، لم يبرح بعد مرحلة الانبهار، حتى يتسنى له التفكير والتفاعل وتبادل الدور. والحال هذه تكون بعد تجاوزه الانبهار إلى مرحلة الإشباع، وليس أدل على هذا، من عينة نحسبها من النخبة، ألقي عليها هذا السؤال[18]: ماهي أسباب استخدامك للفيس بوك؟ فجاء الرد متفاوتا، من مثل:

- لقضاء وقت الفراغ 20%
- للتسلية 20%
- بحثا عن الثقافة –
- لاكتساب معارف وخبرات 40%
- بحثا عن الأصدقاء 40%

ج–مقتطفات من الكتاب الإلكتروني:

ISSUU
EXPLORE
PUBLISHER PLANS
Search issuu
SIGN UP
SIGN IN
Start Download
Start Instant Download Now. Download & Enjoy Pdfconverterhq.
Follow publisher
ayad.zoulra@yah...
Info
Share
Stack
YOU CAN PUBLISH TOO
ayad.zouira@yahoo.fr
10 months ago
Report
د.عياد زويرة
مجموعة قصصية : نافذة على دنيا الرجال والجواري

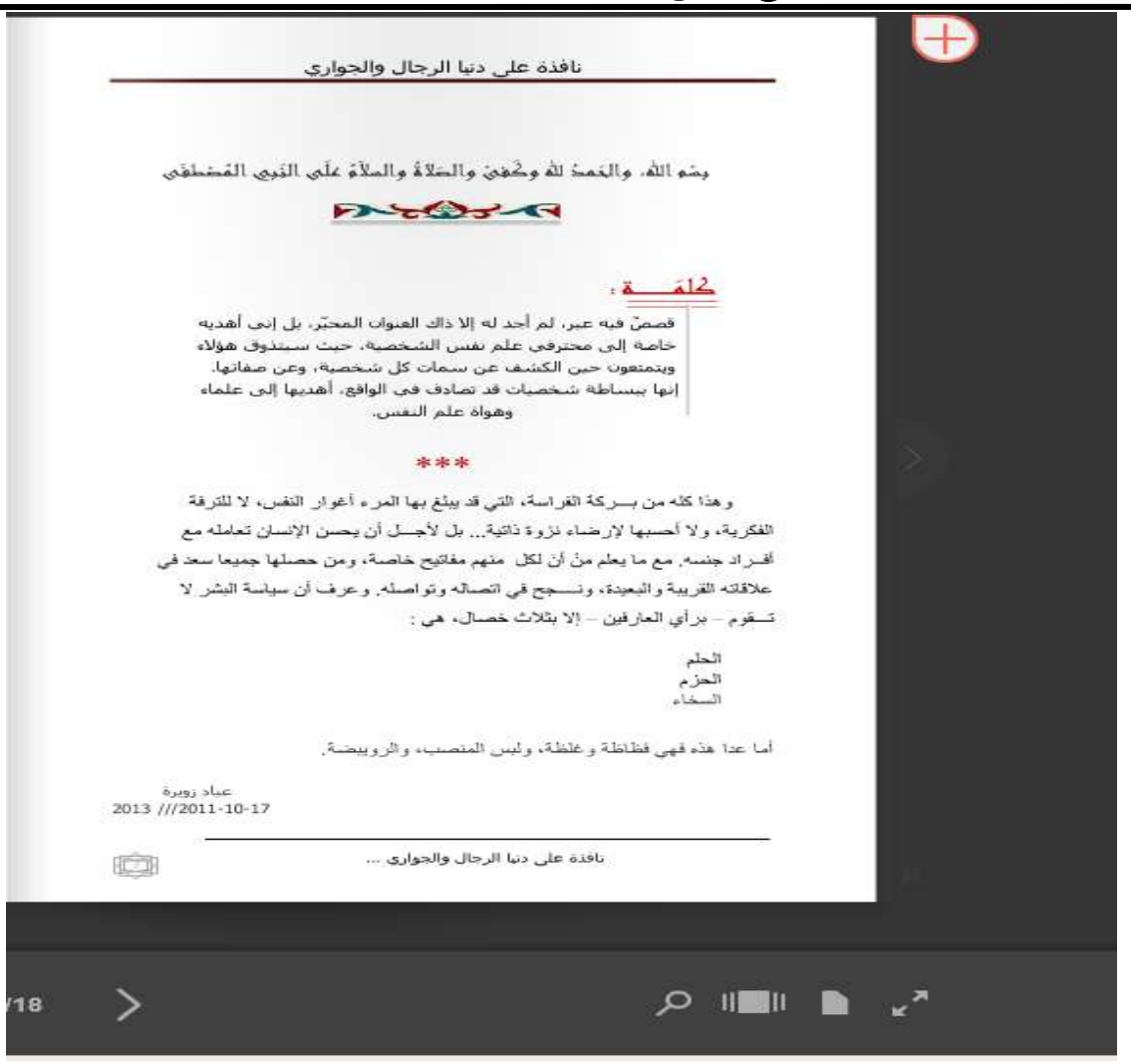

نافذة على دنيا الرجال والجواري

بسم الله، والحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى

كلمـــــة :

قصص فيه عبر، لم أجد له إلا ذاك العنوان المحيّر، بل إنى أهديه خاصة إلى محترفي علم نفس الشخصية، حيث سيتذوق هؤلاء ويتمتعون حين الكشف عن سمات كل شخصية، وعن صفاتها. إنها ببساطة شخصيات قد تصادف في الواقع، أهديها إلى علماء وهواة علم النفس.

***

وهذا كله من بـــركة القراءة، التي قد يبلغ بها المرء أغوار النفس، لا للترفة الفكرية، ولا أحسبها لإرضاء نزوة ذاتية... بل لأجـــل أن يحسن الإنسان تعامله مع أفـــراد جنسه. مع ما يعلم من أن لكل منهم مفاتيح خاصة، ومن حصلها جميعا سعد في علاقاته القريبة والبعيدة، ونـــجح في اتصاله وتواصله. وعرف أن سياسة البشر لا تـــقوم – برأي العارفين – إلا بثلاث خصال، هي :

الحلم
الحزم
السخاء

أما عدا هذه فهي فظاظة وغلظة، ولبس المنصب، والرويبضة.

عباد زوبرة
2013 ///2011-10-17

نافذة على دنيا الرجال والجواري ...

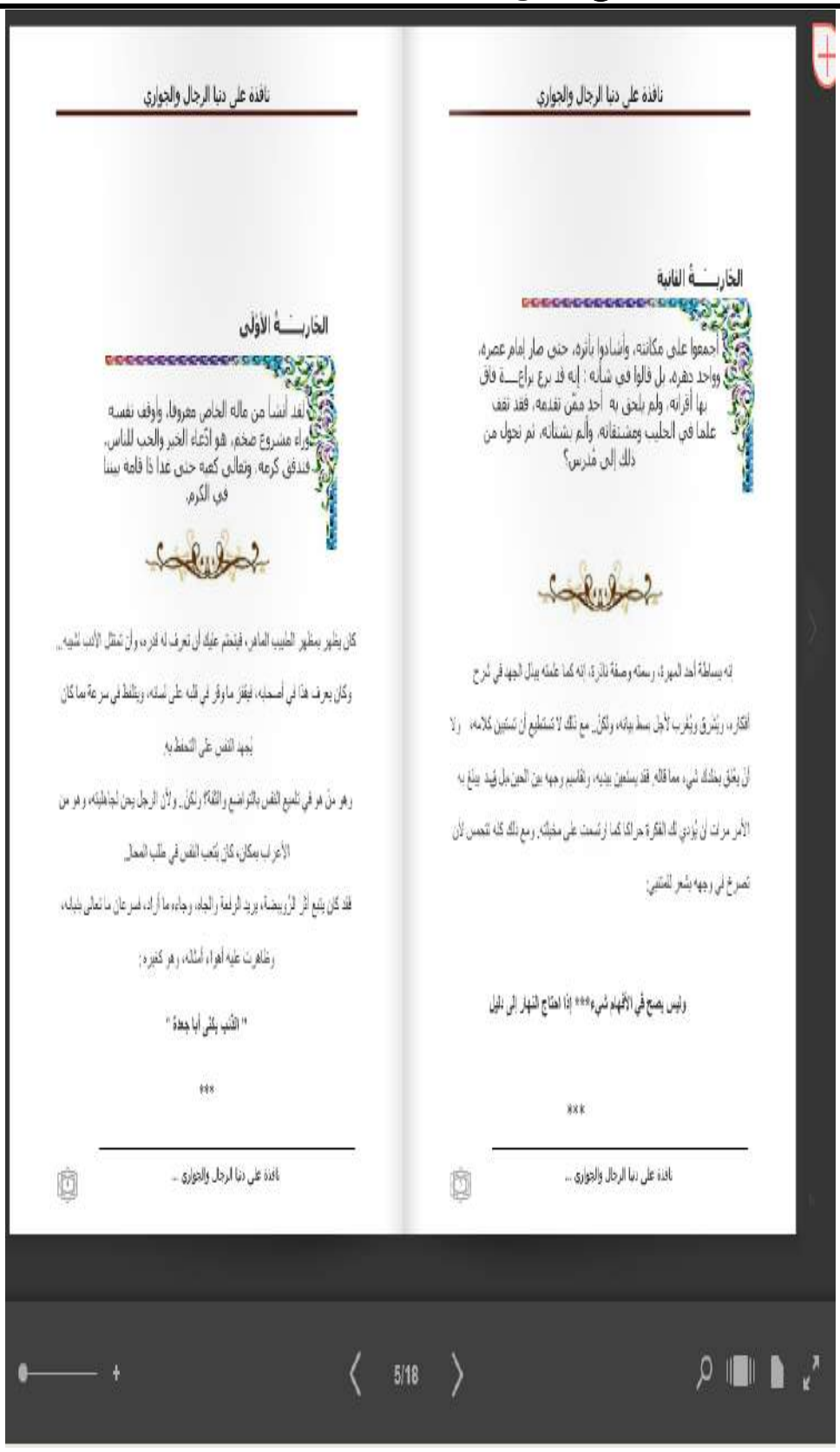
نافذة على دنيا الرجال والجواري
الخاربـــة الأولى
لقد أنشأ من ماله الخاص مخروطا، ووقف نفسه وراء مشروع ضخم، هو اقتناء الخير والحب للناس، فتدفق كرمه، وتعالى كعبه حتى عدا ذا قامة بيننا في الكرم.
كان يظهر بمظهر الطبيب الماهر، فيتحتم عليك أن تعرف له قدره، وأن تمثل الأدب نحوه..
وكان يعرف هذا في أصحابه، فيقفز ما وقر في قلبه على لسانه، ويتلطف في سرعة بما كان يجهد النفس على التحفظ به
وهو من هو في تأديب النفس بالتواضع والثقة؟ ولكن.. ولأن الرجل يحن لجاذبيته، وهو من الأعراب بمكان، كان يتعب النفس في طلب المحال..
فقد كان يتبع الثريد البيضاء، يريد الرفعة والجاه، وجاء ما أراد، فصار عالم ما تعالى جلباه، وظاهرت عليه أهواء أمثاله، وهو كغيره:
"الشيب يلقى أبا جعدة"
***
نافذة على دنيا الرجال والجواري ..
نافذة على دنيا الرجال والجواري
الخاربـــة الثانية
أجمعوا على مكانته، وأشادوا بأثره، حتى صار إمام عصره، وواحد دهره، بل قالوا في شأنه: إنه قد برع براعـــة فاق بها أقرانه، ولم يلحق به أحد ممن تقدمه، فقد نقف علما في الحليب ومشتقاته، وألم بشتاته، ثم تحول من ذلك إلى مُدرس؟
إنه ببساطة أحد المهرة، رسمته وصفة نادرة، أنه كما علمته يبذل الجهد في شرح أفكاره، ويشرق ويغرب لأجل بسط بيانه، ولكن.. مع ذلك لا تستطيع أن تستبين كلامه، ولا أن يعلق بخلدك شيء مما قاله، فقد يستعين بيديه، وقاسيم وجهه بين الحين والحين، بل قيد يبلغ به الأمر مرات أن يؤدي لك الفكرة حراكا كما ارتسمت على مخيلته، ومع ذلك كله للمحسن أن تصرخ في وجهه بشعر المتنبي:
وليس يصح في الأفهام شيء*** إذا احتاج النهار إلى دليل
***
نافذة على دنيا الرجال والجواري ..
5/18

قائمة المراجع

[1]إبراهيم أحمد ملحم، الرقمية وتحولات الكتابة بين النظرية والتطبيق، ط:1، 2015، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ص:31

[2] سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، ط:1، 2008، الدار البيضاء، المغرب، ص: 27

[3] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، ط:1، 2005، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص: 128

[4] عادل نذير، عصر الوسيط، أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي-الرقمي، ط:1، 2010، كتاب ناشرون، لبنان، ص: 71-72

[5] فاطمة البريكي، الكتابة والتكنولوجيا، ط:1، 2008، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص: 41

[6] محمد العنوز، تفاعل الأدب والتكنولوجيا، نصوص الواقعية الرقمية لمحمد سناجلة نموذجا، دار كنوز المعرفة، ط:1، 2016، عمان، ص:22

[7] فاطمة كدو، أدب.com مقاربة للدرس الأدبي الرقمي بالجامعة، منشورات دار الأمان، الرباط، ص: 72

[8]عياد زويرة، البلاغة البصرية والعملية التواصلية في الفن المسرحي، دراسة على نماذج مسرحية جزائرية، مجلة: جماليات، العدد: 01 (شتاء 2014) تصدر عن مختبر الجمايات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة مستغانم، ص: 121

[9]إياد إبراهيم، حافظ محمد عباس الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغيّر الوسيط (ط:01، 2011) ص: 33- 34

[10]إبراهيم أحمد ملحم، الأدب الرقمي والمصطلحات المتجاورة،

http://iamlhem.blogspot.com/2012/08/22.html

[11]ومن الخصائص: اللاخطية، دينامية القراءة وتفاعلها، البعد اللعبي، اللامادية، غياب النهاية، الشكل المتاهي، التركيز على الكلمة، التقطيع (قابلية التقطيع)، سرعة الانتشار، تقنيات الكتابة الإلكترونية (البعد الافقي)، التكامل، التخييلية، المعاينة، البنيات، العلاقات، الروابط. جمعتها عن (سعيد يقطين، لبيبة خمار، طارق عطار) الباحثة: صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة دكتوراه- مخطوطة- إشراف: د.علي علية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014، ص: 69- 70

[12]مصطفى الغرافي، أسئلة الكتابة الرقمية، مجلة: العربية، العدد:480 (محرم 1438هـ/ أكتوبر 2016

[13]فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:01، 2005) ص: 50- 53

[14]أحمد العروصي، الأدب التفاعلي ونظرية التلقي: http://www.ueimag.co.vu/2016/04/blogpost_34.html

[15]عياد زويرة، مجموعة قصصية: نافذة على دنيا الرجال والجواري، على صفحة على الفيس بوك، الرابط:
https://www.facebook.com/ayad.zouira

[16] فايزة يخلف، الأدب الإلكتروني وسجالات النقد المعاصر، مجلة: المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد: 09 (2013، جامعة بسكرة، الجزائر) ص: 107-108

[17] عياد زويرة، مجموعة قصصية: نافذة على دنيا الرجال والجواري، كتاب إلكتروني، الرابط:
https://issuu.com/ayad3/docs

[18] صلاح عبد الحميد، الإعلام الجديد(أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، ط:01، 2015) ص: 253- 254